

استراتيجيات اتخاذ القرار
أحدث دورة أونلاين في مجالها
الدورات التدريبية الإلكترونية الأفضل عالميا
من: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث

*GLOBAL HUMANITARIAN PIVOT FOR DEVELOPMENT AND RESEARCH
(GHPDR)*





مهاراة وشهادة

الدورات التدريبية الإلكترونية الأفضل عالميا

من: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث

**GLOBAL HUMANITARIAN PIVOT FOR DEVELOPMENT AND RESEARCH
(GHPDR)**



المادة الأولى- مقدمة

اتخاذ القرار الصحيح ليس مضمونا في عالم يتغير من حولنا أسرع مما نظن، ورغم أننا نحرص جميعا وندقق في اختياراتنا وقراراتنا إلا أن الفرص تتسحب من تحت أقدامنا، فنندب الحظ والظروف والمواقف والأشخاص أحيانا. هذا ولم يعط بعضنا المساحة الحقيقية لنفسه لفهم طبيعة الاختيارات والقرارات، خصوصا القرارات الكبرى. فاختيار التخصص والمجال قرار. اختيار الوظيفة الأولى قرار أيضا وتغيير الوظيفة يعتبر قراراً مصيرياً.

لذلك من المنطقي طرح السؤال التالي: هل نعي ما دور استراتيجيات اتخاذ القرار وكيف تؤثر علينا في هذه العملية؟ سنتطرق هنا إلى الاستراتيجيات بشكل أساسي وعدة توجيهات وفقاً للاستراتيجيات المتبعة.

الفرق بين الاستراتيجيات والأنماط

قد تتداخل الاستراتيجيات والأنماط في نتائجها، ويعرف نمط اتخاذ القرار أنه الأسلوب المتكرر الذي يفكر به الإنسان ويحركه خلال عملية اتخاذ القرار؛ فهو تركيبة داخلية فطرية للشخصية الإنسانية، ليس فيها نمط أسوأ أو أفضل من نمط آخر في كل الأحوال، بينما الاستراتيجية تميل على أنها طريقة أو آلية التنفيذ التي توضح لك خطوات اتخاذ القرارات، وهناك استراتيجية أفضل من غيرها. وتعد الأنماط والاستراتيجيات لاتخاذ القرارات وجهان لعملة واحدة.

استراتيجيات اتخاذ القرارات

في الحقيقة لكل منا طريقته الخاصة التي ينفذ بها قراراته، والتي قد تضيق أو تتسع طبقاً للمعطيات الواقعية، والظروف المحيطة، والرغبة في تحقيق الذات، وعادة ما يتخذ الأشخاص إحدى هذه الاستراتيجيات:

- تأجيل اتخاذ القرار إلى أقصى وقت ممكن، مع العلم بأهمية اتخاذ القرار (المماطلة)
- اتخاذ أول قرار يظهر على أنه القرار المنطقي، دون النظر إلى أي معلومات أخرى (الاندفاع)
- ترك القرارات لما تؤول إليه الظروف لشعورك أنك لست المسيطر على حياتك إنما هو القدر (ترك القرار للقدر)
- بذل الكثير من الجهد للحصول على كافة المعلومات، ودراستها والتفكير في كل الحلول والبدائل إلى الوصول إلى درجة الإجهاد مما يحد من القدرة على اتخاذ القرار (التألم والإجهاد)
- تفضيل ترك القرار لمن هو أكثر خبرة أو إلى أحد أفراد الأسرة (التوافق)
- أخذ القرار بناء على ما نشعر تجاهه بالراحة (الحدسي)
- لتخطيط والقيام بوضع نظام للبحث عن المعلومات واعتبار كافة الاحتمالات، وتأثير كل احتمال، ووضع بعض المعايير التي تدمج التفكير مع المشاعر إلى أن أصل إلى القرار الأفضل (التخطيط)

حلل بنفسك ما هي استراتيجيتك المفضلة والغالبة عليك عند اتخاذك القرارات، ثم انظر مدى تأثيرها على حياتك بكل صورها من دراسة وعمل وأسرة.

نصائح عند اتباع استراتيجيات اتخاذ القرارات المختلفة



- 1- استراتيجية المماثلة: اسأل نفسك ما الذي يجعلك تحجم أو تتردد في اتخاذ القرار؟ إننا كثيرا ما نعجز عن التوصل إلى قرار لمجرد خوفنا من ارتكاب خطأ، ولكن القلق الناتج عن التردد أو الخوف أحيانا أشد ألما من ارتكاب الخطأ بحد ذاته، فاتخاذك القرار أفضل من عدمه، لأنه يكسبك الجرأة والشجاعة، ويتيح لك فرصة التقييم بعد الخطأ. امض! فإن أخطأت فالخطأ تجربة جديدة، وزاد لك في المستقبل.
- 2- استراتيجية الاندفاع: يقال "في العجلة الندامة وفي التأني السلامة". ولا نقصد بذلك البطء الشديد، ولكن الوسطية والتوازن هما الأساس في اتخاذ القرار.

إن أفدح أخطائنا في اتخاذ القرارات تعود إلى الإهمال في جمع المعلومات الصحيحة. فقبل أخذك أي قرار قم بواجبك، واجمع كل ما تحتاج إليه من معلومات، واستشر من حولك ممن لديهم حكمة وخبرة ومعرفة؛ لأنك بذلك تختزل عامل الوقت، وتجمع عقولا إلى عقلك، فقد نتجاهل أحيانا بمفردنا الحقائق الأساسية التي من الممكن أن تؤدي إلى تغيير القرار، أو في طريقة تنفيذه. المعلومات عامل هام في وضعك على الاتجاه الصحيح، وربما الخاطئ لذا عليك الانتباه فأنت طبيب نفسك.

3- **استراتيجية ترك الأمور لما ستؤول إليه (ترك القرار للقدر):** (قد تركز إلى الراحة بحجج داخلية غير صحيحة وتترك الأسباب التي أمرنا باتخاذها، لكن لا بد ألا تدع الحياة تفلت منك بسبب تشبثك بفهم غير صحيح للقدر، فمن القدر أيضا أن تتخذ خطوات جادة للوصول إلى أهدافك.

4- **استراتيجية التألم وإجهاد النفس:** لا تتقل كاهلك بمعلومات كثيرة ثم لا تضعها موضع تنفيذ، ولكن تحرك وخذ خطوة إلى الأمام، وضع وقتا لجمع المعلومات، ووقتا آخرًا لبدء التنفيذ، فإن لم تتخذ قرارا فسيصبح كل جهدك هباء منثورا، ولا بأس أحيانا أن تتخذ قرارا مؤقتا ريثما تجمع معلومات إضافية تتيح لك اعتماد قرار بديل، وقد تبقي على قرارك المؤقت فتجعله نهائيا.

5- **استراتيجية التوافق:** أي أنك تتبع غيرك في كثير من القرارات. لكن يجب أن تعلم أن لكل إنسان أسلوبه الخاص، فلا تقلد أحدا دون علم ومعرفة! كما أن آراء الناس دائما مختلفة؛ فإن استشرت أحدا أعطاك رأيا، وإن استشر آخرًا أعطاك رأيا مخالفا وهكذا، فليكن لك أسلوبا وبصمة فريدة. فلا أحد يعرف مصلحتك أكثر من ذاتك، لا تدع سواك يقرر عنك، بل يجب أن تفكر لنفسك وأن تكون ذاتك. ويجب معرفة أنه من لا يملك القرار، لا يملك حياته، ولذلك يجب أن تكون لديك إرادة خاصة بك تتخذ بها قراراتك من دون أن تكون تحت رحمة آخرين.

6- **استراتيجية اتباع الحدس:** إن العواطف ليست موضوعية دائما، فليس كل ما نرتاح إليه هو الأفضل لنا، فعليك البحث والتحليل بشكل موضوعي وعدم الثقة الزائدة بحدسك الذي قد لا يصيب في قرارات حساسة؛ لذلك التحوط بالمعلومات والإدراك أفضل من اتباع الحدس بشكل مستمر.

7- **استراتيجية التخطيط:** وصولك إلى أفضل قرار يفترض أن تنفذه، والتنفيذ يحتاج إلى المتابعة والتقويم، واعلم أنه ليس المهم اتخاذ القرار فحسب، فما بعد اتخاذ القرار مرحلة هامة أيضا. وهذه الاستراتيجية تعتبر أفضل استراتيجية في كثير من الأحيان.

عند التفكير في أكثر الأشخاص نجاحًا، فإننا غالبًا ما نعزو سبب نجاحهم إلى قدراتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة، نظرًا لما تلعبه هذه المقدرة من دور حاسم في مسيرة أعمالهم ووظائفهم، بل

وحتى حياتهم الشخصية، فما هو المقصود بمهارات اتخاذ القرار بالضبط؟ وما الذي يمكن أن تفعله هذه المهارات لتجعل حياتنا أفضل؟ هل هي مهارة مكتسبة أو موهبة فطرية لا يمكن تعلمها؟ سنجيب عن كلّ هذه الأسئلة من خلال مقالنا اليوم حول اتخاذ القرارات.

ما هو المقصود باتخاذ القرارات؟

اتخاذ القرارات في أبسط تعريفاته هو عملية الاختيار الناجح بين أمرين، أمّا المقصود به كمصطلح في مجال الأعمال، فهو المقدرة على الاختيار بين حلّين أو أكثر لمشكلة معيّنة. حيث يعتمد اتخاذ القرار على أحد العاملين التاليين أو كلاهما:

بسلوكيات بسيطة، تعلم فن الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي مفتاح الوصول للنجاح في حياتك ، ولتحقيق الأفضل في مجال عملك و في علاقاتك.

الحدس: وهو الرجوع إلى المشاعر الغريزية عند اتخاذ قرار معيّن. قد يصفه البعض بالحاسة السادسة، وربما يتخيّلونه كقدرة خارقة، إلا أنّ الحدس يأتي في واقع الأمر من مزيج من خبرات سابقة وقيم شخصية يمتلكها الفرد.

المنطق: وهو استخدام الأرقام والحقائق المتوافرة حول مشكلة أو قضية معيّنة لاتخاذ القرار المناسب لحلّها.

قد تتساءل هنا أيّ هذه الأسس أفضل عند اتخاذ القرارات، والجواب ببساطة هو الإثنين معاً. فالحدس وحده قد لا يكون كافيًا نظرًا لأنه يعتمد على المشاعر الشخصية وحسب، في أنّ المنطق أيضًا قد يهمل الجانب الإنساني ويركّز على الحقائق المادية، لذا فالموازنة بينهما تؤدي في معظم الأحيان إلى اتخاذ قرارات سليمة وصائبة.

ما هي خطوات اتخاذ القرار؟

تتضمّن عملية اتخاذ القرار الخطوات التالية، حيث يمكنكم اتباعها كلّها أو بعضها بحسب القضية أو المشكلة المطروحة أمامكم:

تحديد المشكلة، أو التحدي أو الفرصة المتاحة.

وضع قائمة بجميع الحلول الممكنة.

تقييم تكاليف وإيجابيات وسلبيات كلّ خيار من الخيارات المطروحة.

اختيار حلّ واحد أو إجابة مناسبة من بين الحلول المقترحة.

تقييم أثر القرار المتخذ وإجراء أي تعديلات أو تغييرات ضرورية.

كيف يمكنك تعزيز مهارات اتخاذ القرار لديك؟

على الرغم مما يعتقد البعض من أنّ اتخاذ القرار هو مهارة فطرية يولد بها الفرد، إلا أنه في الواقع مهارة مكتسبة تتطوّر وتنمو مع التدريب والتمرين. إن كنت ممن لا يحسنون اتخاذ القرارات، ويشعرون بالحيرة عند للاضطرار للاختيار بين أمرين أو أكثر، فلا تقلق، النصائح والخطوات التالية، ستساعدك على تطوير مهارتك في اتخاذ القرارات.

1- اجمع معلومات كافية عن الموضوع: قبل أن تبدأ في التفكير باتخاذ قرار معين، احرص أولاً على فهم كلّ العوامل والجوانب المتعلقة بهذه القضية أو المشكلة. تحدّث مع الأطراف ذات العلاقة، وجمع المعلومات الكافية التي تحتاج إليها. لكن لا تتخذ أبداً قراراً دون أن تكون على دراية بكامل جوانب القضية.

2- تجنّب اتخاذ القرارات المشحونة أو المبنية على العاطفة: إن كنت تستثمر عاطفياً في الموقف أو المشكلة التي أمامك، فقد يصبح تفكيرك مشوّشاً، ويقودك ذلك إلى اتخاذ قرارات خاطئة. تجنّب التفكير المتسرّع، واستعن بدلاً من ذلك بالتفكير العقلاني، فكّر بالوقائع والحقائق بدلاً من التفكير في مشاعرك ورغباتك الخاصة.

3- خذ وقتاً كافياً لاتخاذ القرار: قد تشعر أحياناً أنّك مستعجل لاتخاذ قرار معين، غير أنّ بعض هذه القرارات تكون كبيرة ومهمّة، بل مصيرية أيضاً. لا تتعجّل في مثل هذه الموقف، وخذ وقتاً كافياً للتفكير في الأمر، تذكّر أنّك لست مجبراً على اتخاذ قرار ما قبل أن تكون مستعداً له بما فيه الكفاية. لكن لا تؤجله أيضاً بحجة أنّك لست مستعداً بعد. الفكرة أن توازن بين الحالتين لتتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

4- فكّر في الموقف على المدى البعيد والقصير: يركّز البعض على حين اتخاذ القرارات على النتائج القريبة، دون التفكير فيما قد يحصل على المدى البعيد، الأمر الذي يجعلهم يندمون على قراراتهم فيما بعد.

لنفترض مثلاً أنّ لديك مهمّة في وظيفتك يتعيّن عليك إتمامها قبل نهاية الأسبوع، وطلب منك أصدقاؤك مرافقتهم في نزهة ما. أنت ترغب في الذهاب حقاً، ولكن إن فعلت فسوف تتأخر في تسليم مهمّتك.

هنا لا بدّ أن تنتظر لنتائج قرارك على المدى القصير والبعيد على حدّ السواء. فلو قرّرت الذهاب، ستستمتع لبعض الوقت، لكن متعتك هذه ما تلبث أن تتلاشى عندما تجد نفسك واقعاً تحت ضغط كبير لإنهاء المهمّة، وقد لا تتمكّن من إتمامها في الوقت المناسب، الأمر الذي ربّما يكأفك وظيفتك. إن فكّرت في الأمر على هذا النحو، فسوف تأخذ القرار السليم على الأرجح ولن تندم عليه مستقبلاً.

5- قارن بين سلبيات وإيجابيات قرارك: قبل أن تتخذ أيّ قرار، أحضر ورقة وقلماً واكتب سلبيات وإيجابيات قرارك هذا، ثمّ قارن بينها لتتوصل إلى القرار السليم. لنفترض مثلاً أنّك ترغب في الحصول على وظيفة إضافية بعد انتهاء دوامك الرسمي في عملك الحالي. لكنك لم تتخذ قراراً حاسماً بعد. يمكنك مثلاً أن تضع جدولاً كالآتي:

الحصول على وظيفة إضافية

الإيجابيات	السلبيات
تحقيق دخل إضافي.	عدم امتلاك ما يكفي من الوقت للمتعة.
فرصة للنمو والطور.	تخصيص الوقت للوظيفة الإضافية على حساب العائلة والأصدقاء.
التعرّف على أناس جدد وتوسيع شبكة العلاقات.	الشعور بالإرهاق والتعب، والتأثير السلبي على الصحة.
تحقيق الذات ورفع الإنتاجية بشكل عام.	التأثير سلبيًا على جودة الأداء في الوظيفة الرسمية.

وهكذا بعد أن تقارن بين سلبيات وإيجابيات كل قرار قبل أن تتخذه، ستصبح أكثر قدرة على تحليل الموقف أو المشكلة التي أمامك ثمّ اختيار الحلّ الأنسب الذي يعود عليك بأكبر نفع ممكن.

6- ركّز على الأولويات: عندما تتخذ قراراً ما، احرص على ترتيب أولوياتك ذات العلاقة بهذا القرار من الأهمّ إلى الأقل أهمية. حينما تعي تمامًا ما هو الأكثر أهمية لك في هذا الموقف، ستصبح عملية اتخاذ القرار أسهل عليك. ومن الأمثلة على الأولويات العليا في المواقف الحياتية نجد مثلاً:

تأمين مصدر دخل ثابت.

الحفاظ على درجات عالية في الجامعة أو المدرسة، خاصة بالنسبة لأولئك الحاصلين على منح دراسية نظراً للمنحة قد تُلغى في حال تدنيّ العلامات.

الحرص على التطور الشخصي والنمو المستمر.

الحفاظ على صحة جيّدة من خلال التمرين والنظام الغذائي الصحي.

بناء علاقات قوية وطويلة الأمد مع الآخرين.

7- فكّر في البدائل: ابتعد عن انتهاج أسلوب الأبيض أو الأسود في التفكير، فالحياة مليئة بالمناطق الرمادية. قد تعتقد أنّ تملك خيارين فقط لحلّ مشكلة معيّنة أو اتخاذ قرار بشأن

موقف ما، لكن ذلك غير صحيح. هنالك آلاف الحلول لكل مشكلة، وعدة طرق للتعامل مع أي موقف مهما كان. فكّر دومًا بحلول وخيارات بديلة، بما في ذلك الخيارات التي تتضمن تسوية أو تنازلات معينة.

8- ضع خطة طوارئ: احرص دومًا على وضع خطة للطوارئ، حتى لا تتفاجأ. حينما تكون مستعدًا للمشكلات التي قد تواجههك، ستخفّ حدة توترك، وتصبح أكثر قدرة على اتخاذ أي قرار دون خوف من العواقب، لأنك قد استعددت لها مسبقًا.

9- لا تتردد في طلب العون من الآخرين: تجنّب الشعور بأنك المسؤول الوحيد عن اتخاذ القرارات في عملك أو منزلك أو عائلتك. اطلب العون من الآخرين، سواء كانوا أصدقاءك أو خبراء في المجال الذي تريد اتخاذ قرار بشأنه. ولا تخجل من اتخاذ قرارات جماعية، حيث أنّ هذا النوع من القرارات يسهم في تخفيف التوتر والضغط عليك ويوزّع المسؤولية على الجماعة بدلاً من فرد واحد. ليس هذا وحسب، بل إنّ القرارات الجماعية تكون في أغلب الأحيان أفضل من القرارات الفردية وأكثر فعالية.

10- أبعد نفسك عن المشكلة إن تطلّب الأمر: إذا لزمك الشعور بالضغط والتوتر تجاه اتخاذ قرار معين، ابحث عن وسائل لتباعد نفسك عن القضية أو المشكلة لبعض الوقت. فلا يمكنك اتخاذ قرار سليم إن كان عقلك لا يفكر بشكل سليم. يمكنك اتباع الخطوات التالية:

احصل على قسط كافٍ من الراحة: خذ إجازة من عملك أو جامعتك أو ابتعد عن عائلتك في حال كان القرار الذي تريد اتخاذه عائليًا. اعثر لنفسك على مكان هادئ لتريح ذهنك وتعيد ترتيب أفكارك.

قم ببعض النشاطات التي تلهيك عن المشكلة أو القضية التي تواجهها. شاهد فيلمًا أو اذهب في رحلة، يمكنك أن تقرأ كتابًا أو تخرج في نزهة مع أصدقائك. افعل أي شيء ينسيك أمر القرار الذي تريد اتخاذه.

عد من جديد إلى القضية أو المشكلة التي تواجهها بعد أن أخذت استراحة قصيرة. ستجد أن ذهنك أصبح أكثر تفتحًا وقدرة على مواجهة التحديات الصعبة واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

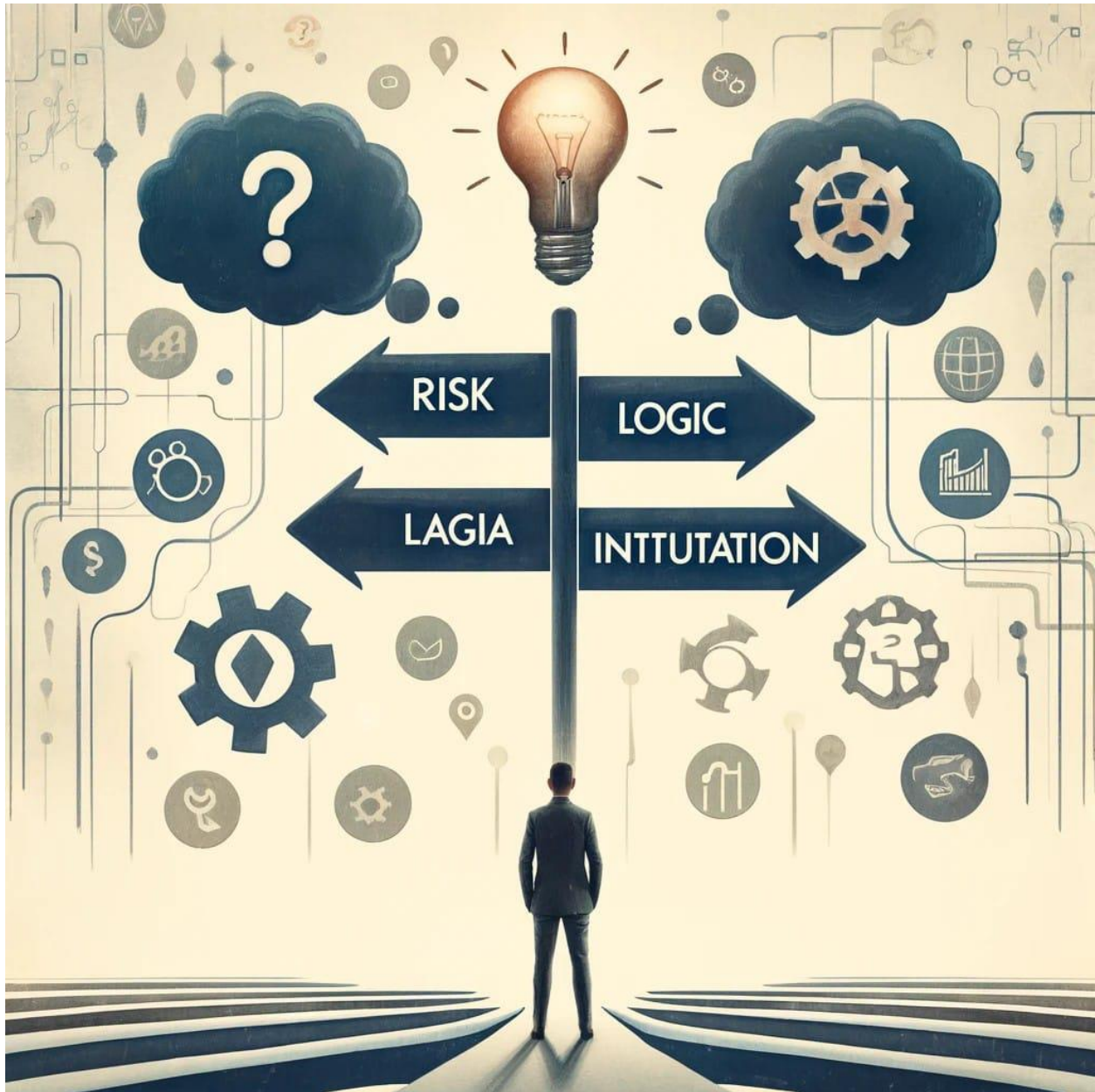
أمّا أفضل السبل لتطوير مهاراتك في اتخاذ القرارات فتكمن في اتخاذ قرارات أكثر! ابدأ بالأمر البسيطة، وخذ قرارات بشأنها، كأن تتخذ قرارًا بالنوم باكراً من الآن فصاعدًا، أو تلتزم بتناول طعام صحي، أو أن تقلل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها.

خذ قرارات تجاه قضايا بسيطة لا تسبب لك الأذى إن أخفقت في اتخاذ قرار سليم، وطبّق الخطوات السابقة بانتظام. ستجد أنّك وبعد بعض الوقت قد أصبحت أكثر شجاعة في اتخاذ القرارات، بل وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات أفضل في مختلف شؤون حياتك.

تذكّر دومًا، ليس هناك ما لا يمكن إصلاحه، أيًا كان القرار الذي اتخذته، يمكنك دومًا اتخاذ قرار جديد يصلح ما أفسده سابقه أو يلغيه أو يحسنه. فلا تستلم، وابدأ في الحال بصنع مستقبلك بيدك من خلال قراراتك!

تعرفوا على المزيد من المهارات الحياتية والوظيفية، من خلال زيارة صفحة المهارات الوظيفية على منصة تعلم. ولا تنسوا مشاركتنا آرائكم وتعليقاتكم من خلال صفحتنا على الفيسبوك. أمّا في حال رغبتكم في معرفة كل جديد من الفرص والمقالات، فبادروا بالتسجيل على موقعنا في الحال.

القرار الاستراتيجي وخصائصه وأنواعه واستراتيجيات اتخاذه والعوامل المؤثرة فيه



يُعد القرار الاستراتيجي ضمن الوسائل التي تلجأ إليها المؤسسات والشركات، لتحقيق الأهداف والغايات التنظيمية بأكبر قدر من الفاعلية، فمن خلاله يتم تحديد وتقييم واختيار أفضل استراتيجية تزيد من احتمال تحقيق أهداف المنظمة، وللقرار الاستراتيجي خصائص وأنواع وعوامل مؤثرة فيه، نوضحها بالكامل من خلال السطور التالية.

مفهوم القرار الاستراتيجي

يُعرف القرار الاستراتيجي بأنه القرار الذي تتخذه المؤسسة اعتماداً على مجموعة من العوامل وهي بيئة تشغيلها وإجمالي مواردها، والأشخاص الذين طوروا من العمل داخلها.

وما يميز القرار الاستراتيجي هو تأثيره الذي يمتد على مدار سنوات وعقود، فعندما يتم اتخاذه؛ يصعب جداً تغييره في فترة قصيرة لأي سبب.

وتُتخذ القرارات الاستراتيجية من جانب القيادات العليا للمنظمة، وتحدد نطاق المنظمة واتجاهها، وتهدف دائماً إلى تحقيق ميزة تنافسية، استرشاداً بالسياسات التنظيمية، والموارد المتاحة، والرؤى الثاقبة للاستراتيجيات، والأهداف الطويلة الأجل، والقدرة التنافسية للشركة.

خصائص القرار الاستراتيجي

من أهم خصائص القرارات الاستراتيجية التي تتخذها مختلف المنظمات ما يلي:

1- التوجيه

تلعب القرارات الاستراتيجية دوراً محورياً في تحديد مسار المنظمة على المدى الطويل، أي أنها تضع خطة طريق للعمليات المستقبلية في بيئة لا يمكن التنبؤ بها، وذلك بهدف تحقيق الأهداف الطويلة الأجل للمنظمة.

2- التبعية

تنتم القرارات الاستراتيجية بالتبعية، إذ أنها الإجراءات والقرارات المُتخذة لتحقيق الهدف طويل الأجل للمنظمة.

3- الندرة

تُعد القرارات الاستراتيجية مثل أي قرارات كبرى تحتاج إلى الكثير من التفكير، إذ تُتخذ مرة واحدة فقط من حين لآخر لأنها واسعة جداً وتحتاج إلى موارد عدة، وهي ضرورية لنمو المنظمة وتنميتها على المدى الطويل، وبالتالي تتميز باختلافها عن القرارات الروتينية التي تُتخذ على أساس منتظم.

4- ملائمة للاستراتيجية

من الخصائص الأخرى للقرارات الاستراتيجية، أنها ملائمة لاستراتيجية المنظمة، وهي الهيكل التنظيمي والسياسات والموارد والكفاءات وظروف السوق.

5- الميزة التنافسية

دومًا ما تُتخذ القرارات الاستراتيجية لحصول المنظمة على ميزة تنافسية مع المنافسين، فهي القرارات التي تمكّن المنظمة من الكفاءة والاستدامة والنمو في بيئة تنافسية.

6- تحدد نطاق المنظمة

تحدد القرارات الاستراتيجية نطاق المنظمة، نظرًا لاهتمامها بالإجراءات التي ستنفذها المنظمة.

7- تتخذها الإدارة العليا

نظرًا لأهمية القرارات الاستراتيجية للمنظمة؛ فإن الإدارة العليا للمنظمة هي التي تتولى مهمة اتخاذها، وحتى يكون القرار الاستراتيجي فعالاً؛ فلا بد من تفاني الإدارة العليا وكفاءتها.

8- تعتمد على توفر الموارد

يُعد توفر الموارد من العناصر الرئيسية لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، إذ تعتمد فاعلية القرارات الاستراتيجية على المدى الطويل اعتمادًا كبيرًا على توافر الموارد وإدارتها.

9- الديناميكية

القرارات الاستراتيجية ديناميكية بطبيعتها، إذ أنها تُتخذ للاستفادة من الفرص في البيئة، وللدفاع عن المنظمة من المخاطر التي تشكلها البيئة، إضافة إلى أنها غير مؤكدة ومُعقدة ومحفوفة بالمخاطر.

10- لا رجعة فيها

من خصائص القرارات الاستراتيجية أنها نهائية ولا رجعة فيها، لأنها طويلة الأجل وتنطوي على موارد وجهود كبيرة.

العوامل المؤثرة في القرار الاستراتيجي

هناك عدة عوامل تؤثر في صناعة القرار الاستراتيجي وهي على النحو التالي:

1- القيود البيئية

تؤثر العناصر الدينامية للبيئة على الطريقة التي يتم بها اختيار الاستراتيجية، فبقاء كل شركة وتطورها يعتمد إلى حد كبير على تفاعل عناصر البيئة مثل المساهمين والعملاء والموردين والمنافسين والحكومة والمجتمع، تلك العناصر المُشكلة للقيود الخارجية.

وتتميز الشركات الكبيرة الراسخة بقوتها أمام بيئتها، وبالتالي تمتلك مرونة أكبر في اتخاذ القرار الاستراتيجي من نظيراتها في المجالات المعنية.

2- ديناميكية قطاع السوق

يتأثر القرار الاستراتيجي بالتقلب النسبي لقطاع السوق الذي تختاره الشركة للعمل فيه، وعلى سبيل المثال، الشركة التي تحصل على إمدادات كبيرة من موادها الخام أو مكوناتها في سوق تنافسية، ستكون أكثر مرونة في اتخاذ قرارها الاستراتيجي من شركة أخرى.

3- العوامل التنظيمية الداخلية

يتأثر القرار الاستراتيجي للمؤسسة بعواملها التنظيمية الداخلية، تلك العوامل التي تشمل الأهداف، وتعريف أعمال المنظمة، والموارد، والسياسات، كما تؤثر نقاط القوة التنظيمية ونقاط الضعف والقدرة على تنفيذ البدائل الاستراتيجية أيضاً على القرار الاستراتيجي.

4- ثقافة الشركات

عند اتخاذ القرار الاستراتيجي؛ لا بد من وضع ثقافة الشركة في الاعتبار، وتقييم مدى توافق القرار مع هذه الثقافة.

5- الصناعة والخلفيات الثقافية

يتأثر القرار الاستراتيجي المُتخذ بالخلفيات الصناعية والثقافية، وعلى سبيل المثال، يميل المسؤولون التنفيذيون ذوو العلاقات القوية داخل الصناعة إلى اختيار الاستراتيجيات شائعة الاستخدام في هذه الصناعة، بينما يميل المسؤولون التنفيذيون الآخرون الذين أتوا إلى الشركة من صناعة أخرى ولديهم علاقات قوية خارج الصناعة إلى اختيار استراتيجيات مختلفة عن المُستخدمة حالياً.

6- الاستراتيجيات السابقة

تؤثر الاستراتيجيات السابقة التي أثبتت في الماضي على القرار الاستراتيجي المُقرر اتخاذه، فمراجعة الاستراتيجية السابقة هي النقطة التي تبدأ عندها عملية القرار الاستراتيجي.

7- الخصائص الشخصية

تلعب الخصائص الشخصية دوراً حيوياً في التأثير على القرار الاستراتيجي، تلك العوامل المتمثلة في الإدراك الخاص، والآراء، والمصالح، والتفضيلات، والاحتياجات، والتطلعات، والتصرف الشخصي، والطموحات.

8- الموقف من المخاطرة

تتأثر القرارات الاستراتيجية بموقف المديرين التنفيذيين من المخاطرة، فالبعض منهم يُقبل على المخاطرة في اتخاذ القرار، فيتوسع نطاق الاختيار الاستراتيجي، والبعض الآخر لا يحبذ ذلك، وهو ما يجعل تنوع الاختيار محدوداً.

9- البُعد الزمني

اتخاذ القرار الاستراتيجي يتأثر بالبُعد الزمني، فضغط الوقت لاتخاذ القرارات أو اختيار خيار ما يخلق ضغوطاً زمنية قد يضطر المديرين إلى الاختيار بموجبها، ويكون الاختيار مختلفاً إذا كان هناك متسعاً من الوقت.

10- توفر المعلومات

يلعب توفر المعلومات دوراً فعالاً في اتخاذ القرار الاستراتيجي، إذ يختار المديرين خياراً استراتيجياً على أساس البيانات والمعلومات ذات الصلة.

11- القدرة على تنفيذ القرار

لن يكون هناك معنى لأي قرار استراتيجي يُتخذ، إذ لم تمتلك الشركة القدرة على تنفيذه، وهو ما يفرض على صنّاع القرار النظر في عناصر مثل الأشخاص والمهارات والعمليات والموارد وثقافة الشركة وقبولها للتنفيذ المناسب.

يمكنك صقل مهارات اتخاذ القرار وقيادة مؤسستك من خلال الالتحاق بالدورة التدريبية المُعتمدة التي تقدمها بكه وهي دورة الخبير الاستراتيجي.

أهمية القرار الاستراتيجي



تتجلى أهمية اتخاذ المؤسسات للقرارات الاستراتيجية في النقاط التالية:

1- تحقيق الفاعلية التنظيمية

تساعد القرارات الاستراتيجية المنظمات على أن تصبح أكثر فاعلية من خلال تحقيق التوازن بين أهدافها ومواردها، كما أن هذه الفاعلية تحقق مزايا استراتيجية تؤدي إلى النمو والتنمية على المدى البعيد، ولذلك يجب أن تكون لدى المنظمات عملية لصنع القرار تتضمن مجموعة محددة

من السياسات والقواعد التي يلتزم بها الجميع، يمكن أيضاً استخدام أدوات تحليل البيانات وأدوات صنع القرار وأدوات اكتشاف البيانات المختلفة للمساعدة على اتخاذ قرارات أفضل.

2- تحسين القدرة التشغيلية

تؤثر القرارات الاستراتيجية تأثيراً كبيراً ومباشراً على النشاط التنفيذي والقرارات التنفيذية لأنها ترتبط بتخصيص الموارد وإجراءات العمل، وبالتالي فهي تساعد في تحقيق الفاعلية التشغيلية.

3- القدرة على المنافسة

من أبرز أسباب اتخاذ القرارات الاستراتيجية، اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية، لأن تلك القرارات تضمن تقديم منتجات ذات قيمة أعلى بسعر معقول، وهو يسهم في نهاية المطاف في تحقيق الأهداف طويلة الأجل للمنظمة.

4- إدارة الموارد

تضمن القرارات الاستراتيجية توافر الموارد عند الحاجة إليها، وتخصيصها على النحو المناسب لمختلف الوحدات، وإدارة الموارد بشكل فعال تساعد على تحسين قدرة المنظمة وفعاليتها.

5- الرقابة الاستراتيجية

تُستخدم الرقابة الاستراتيجية بهدف التأكد من استخدام المنظمة استراتيجيات مناسبة للبيئة الخارجية والعملية والمزايا التنافسية، ولتقييم مدى تركيز الشركة على احتياجات تنفيذ استراتيجياتها، إذ تساعد القرارات الاستراتيجية على الرقابة الاستراتيجية الفعالة.

6- تحقيق مصالح الشركاء

يُعرف الشركاء بأنهم الأفراد والجماعات الذين لديهم مخاوف مباشرة أو غير مباشرة بشأن أداء المنظمة، ويدعم الشركاء المنظمة عندما يفي أدائها بتوقعاتها أو يفوقها، وبالتالي يكون من ضمن أهداف اتخاذ القرارات الاستراتيجية هو تلبية مصالح جميع الشركاء.

7- تحقيق أهداف المنظمة

يساعد اتخاذ المنظمة للقرارات الاستراتيجية على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، سواء كانت زيادة القدرة التنافسية، أو الحفاظ على العلامة التجارية، أو تقديم خدمات أفضل للعملاء.

اقرأ أيضاً: معوقات وتحديات صنع القرار.

أنواع القرارات الاستراتيجية

هناك أربعة أنواع من القرارات الاستراتيجية التي يمكن تطبيقها في مختلف المواقف المألوفة أو الطارئة التي تتعرض لها المنظمة، وهي كما يلي:

1- القرارات الاستراتيجية التحليلية

وهو تسلسل منهجي ينطوي على تسلسل منظم جيداً من الخطوات للتوصل إلى قرار، إذ يتم اتخاذ قرارات استراتيجية تحليلية عند امتلاك معلومات موضوعية يمكن ملاحظتها بسهولة.

يُعد اتخاذ القرار التحليلي مثاليًا عندما يكون هناك أهدافًا صريحة ويمكن تحديدها بسهولة، مع إمكانية الوصول إلى جميع المعلومات المطلوبة، إضافة إلى امتلاك الخبرة لمعرفة المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة.

2- القرارات الاستراتيجية الاستدلالية

وهي الاستراتيجية المناسبة في حال عدم امتلاك جميع المعلومات المطلوبة، ولكن المتوفر منها هو بعضها فقط، إذ يتيح الاستدلال إجراء تعميمات بناءً على المعلومات الصغيرة المتوفرة.

3- القرارات الاستراتيجية ذات الخبرة

يعتمد هذا النوع من صنع القرار الاستراتيجي على الخبرة والكفاءة في مجال ما، ويمكن التحقق من القرارات المُتخذة بسهولة مقابل الاستدلال الصحيح.

4- القرارات الاستراتيجية العشوائية

تلجأ المؤسسات إلى اتخاذ القرارات الاستراتيجية العشوائية في حال عدم وجود استراتيجيات مناسبة أخرى للاختيار من بينها، إذ أنها تحقق الحد الأدنى من العواقب، إضافة إلى أنها توفر الوقت عندما يكون محدودًا.

كيفية صناعة القرار الاستراتيجي

صناعة القرار الاستراتيجي هي عملية لفهم تفاعل القرارات وتأثيرها على المنظمة للحصول على إحدى الميزات، ولأن القرارات الخاطئة المُتخذة في الوقت الخطأ تؤدي إلى عواقب وخيمة، وبالتالي تكمن قوة التفكير الاستراتيجي في الجمع بين قوة القرار الصحيح والوقت المناسب.

ويكشف صنع القرار الاستراتيجي عن الإمكانيات المستقبلية للشركة وتلك الخيارات التي يمكن تنفيذها لتحقيق النجاح، فهي القرارات التي تساعد الشركة على البقاء والنمو والازدهار.

وهناك بعض الخطوات التي يمكن اتباعها لاتخاذ قرارات استراتيجية للمؤسسة وهي:

1- تحديد مهام الشركة

أولى خطوات اتخاذ القرارات الاستراتيجية، تحديد مهام الشركة وأهدافها ومتطلباتها الحالية، على أن يكون القرار المُتخذ متوافقاً مع القيم الحالية للشركة، ويمكن تعديله حسب الضرورة، مع إمكانية تحقيق ذلك بالتعاون مع الآخرين في الشركة والحصول على ملاحظاتهم للتأكد من أن مهام الشركة تدعم قيمها التنظيمية.

2- تحديد الأهداف طويلة المدى

في الخطوة التالية، لا بد من اختيار أهدافاً طويلة المدى للمؤسسة، إذ يتم التفكير في كيفية العمل لتحقيق الغرض الذي جرى تحديده في الخطوة السابقة، والتعاون مع الآخرين داخل المؤسسة، قد يساعد في وضع أهداف محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وذات صلة وقائمة على الزمن.

وعند تحديد الأهداف طويلة المدى؛ لا بد من الموازنة بين احتياجات الشركاء، مثل قادة الشركة والموظفين والعملاء، إلى جانب وضع إطاراً زمنياً محدداً، مثل خمس سنوات أو عشر سنوات، لتحقيق تلك الأهداف.

3- تحديد الأهداف قصيرة المدى

تُستخدم الأهداف طويلة المدى في تحديد الأهداف قصيرة المدى للمؤسسة والضرورية لمواجهة أي تحديات أو متطلبات جديدة للشركة قد تنشأ، إلى جانب معالجتها بطريقة تدعم الأهداف طويلة المدى.

ويمكن تحديد الأهداف قصيرة المدى بالتشاور مع الآخرين داخل المؤسسة ومعرفة آرائهم ووجهات نظرهم، كما يمكن التفكير في تقديم تلك الأهداف للفريق أو مشاركتها مع المؤسسة الأوسع حتى يكون الجميع على دراية بما هم عليه.

4- تحديث المهام والأهداف

من أهم خطوات اتخاذ القرار الاستراتيجي، إجراء تحديث لمهام الشركة وأهدافها بشكل دوري، نظراً لاحتمالية تغير الأهداف طويلة وقصيرة المدى مع تطور احتياجات العمل والعملاء.

ويساعد مراجعة المهام والأهداف على معرفة مدى تحقق تلك الأهداف، وكيف يتم تحقيقها، أو ما إذا كان من الضروري تعديل الأهداف نفسها لاستيعاب الظروف المتغيرة.

ويتم إجراء هذا التحديث وفقاً لجدول زمني منتظم أو استجابة لأحداث أو تغييرات صناعية مهمة.

الفرق بين القرارات الاستراتيجية والقرارات التشغيلية

وعند الحديث عن الفرق بين القرارات الاستراتيجية والقرارات التشغيلية، نجد أن الأولى أساسية واتجاهية، ولها عواقب طويلة الأجل، بينما الأخيرة تؤثر أساساً على النشاط اليومي وعواقبها فورية، ويمكن التمييز بشكل مفصل بين النوعين من خلال العناصر التالية:

1- الحجم

القرارات الاستراتيجية هي قرارات كبيرة وتؤثر على المنظمة بأكملها أو على جزء كبير منها، بينما القرارات التشغيلية هي قرارات منتظمة ولا تؤثر إلا على جزءاً من المنظمة.

2- المقياس الزمني

تحدد القرارات الاستراتيجية اتجاه المنظمة على المدى المتوسط والطويل، بينما توجه القرارات التشغيلية المنظمة لفترة قصيرة عادة أقل من سنة واحدة.

3- القابلية للانعكاس

تشمل القرارات الاستراتيجية اتخاذ الخيارات وتخصيص الموارد بطرق لا يمكن عكسها بسهولة، أما القرارات التشغيلية يمكن عكسها بطريقة معقولة.

المادة الثانية



استراتيجيات اتخاذ القرار: دليلك الشامل نحو اتخاذ قرارات أفضل

مقدمة

تعتبر عملية اتخاذ القرار جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، سواء كانت قرارات بسيطة مثل اختيار ما سنأكله للطور، أو قرارات معقدة مثل اختيار مسار حياتنا المهني. ومع تزايد تعقيد الحياة الحديثة وتعدد الخيارات المتاحة، أصبح اتخاذ القرارات الصائبة أكثر تحديًا من أي وقت

مضى. في هذا المقال، سنتناول أهم الاستراتيجيات التي تساعدنا على اتخاذ قرارات أكثر فعالية ووعيًا.

أهمية اتخاذ القرار:

تتمثل أهمية اتخاذ القرارات في قدرتها على توجيه سلوكنا وتحقيق أهدافنا. فالقرارات الجيدة تساهم في تحسين جودة حياتنا، بينما القرارات السيئة قد تؤدي إلى عواقب وخيمة. ولذلك، فإن تطوير مهارات اتخاذ القرار يعد أمرًا بالغ الأهمية للنجاح في مختلف جوانب الحياة.

عوامل تؤثر على اتخاذ القرار:

قبل أن نتطرق إلى الاستراتيجيات، من المهم أن ندرك العوامل التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار، والتي تشمل:

- **العوامل العقلانية:** مثل المعلومات المتاحة، والتحليل المنطقي للخيارات، والتقييم الموضوعي للعواقب.
- **العوامل العاطفية:** مثل المشاعر، والمخاوف، والأحاسيس، والتي قد تؤثر على قراراتنا بشكل كبير.
- **العوامل الاجتماعية:** مثل الضغوط الاجتماعية، وتأثير الرأي العام، وقيم المجتمع.
- **العوامل الشخصية:** مثل القيم والمعتقدات، والأهداف الشخصية، والتجارب السابقة.

استراتيجيات اتخاذ القرار:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكننا اتباعها لتحسين عملية اتخاذ القرار، ومن أهمها:

1. **تحديد الهدف:** يجب أن يكون لديك هدف واضح ومعرف بأهميته قبل البدء في اتخاذ القرار.
2. **جمع المعلومات:** قم بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الخيارات المتاحة، وتأكد من أن هذه المعلومات دقيقة وموثوقة.
3. **تقييم الخيارات:** قم بتقييم كل خيار على حدة، وحدد إيجابيات وسلبيات كل خيار.
4. **وضع قائمة بالمخاطر:** حدد المخاطر المحتملة لكل خيار، وقيم احتمالية حدوثها وتأثيرها.
5. **استخدام الأدوات المساعدة:** يمكنك استخدام بعض الأدوات المساعدة في عملية اتخاذ القرار، مثل جداول المقارنة، وشجرة القرارات.

6. الاستماع إلى رأي الآخرين: استشر الأشخاص الذين تثق بهم واطلب نصائحهم، ولكن في النهاية القرار يعود إليك.

7. اتخاذ القرار بثقة: بمجرد اتخاذ القرار، ثق في قرارك وتجنب التردد.

8. التعلم من الأخطاء: إذا لم يأتِ القرار بنتائج جيدة، فلا تيأس، بل تعلم من الخطأ وحاول تحسين قراراتك في المستقبل.

أنواع استراتيجيات اتخاذ القرار:

• الاستراتيجية العقلانية: تعتمد على التحليل المنطقي للمعلومات واتخاذ القرار بناءً على هذا التحليل.

• الاستراتيجية العاطفية: تعتمد على المشاعر والأحاسيس في اتخاذ القرار.

• الاستراتيجية البديهية: تعتمد على الحدس والتجربة السابقة.

• الاستراتيجية الاجتماعية: تعتمد على التأثير الاجتماعي والضغط الاجتماعي.

أمثلة على تطبيقات استراتيجيات اتخاذ القرار:

• الحياة المهنية: اختيار الوظيفة المناسبة، التقدم الوظيفي، اتخاذ قرارات الاستثمار.

• الحياة الشخصية: اختيار شريك الحياة، اتخاذ قرارات بشأن التعليم، إدارة الميزانية.

• الأعمال: اتخاذ قرارات استراتيجية، إدارة المخاطر، حل المشكلات.

خاتمة:

اتخاذ القرار هو مهارة يمكن تعلمها وتطويرها. من خلال فهم العوامل التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة، يمكننا اتخاذ قرارات أكثر حكمة وفعالية. تذكر أن اتخاذ القرار ليس عملية مثالية، بل هو عملية تعلم مستمرة.

الكلمات المفتاحية: اتخاذ القرار، استراتيجيات، قرارات، تحليل، تقييم، مخاطر، أهداف، عواقب، عقلانية، عاطفة، اجتماعية، شخصية.

المراجع

1. "Decision Making and Problem Solving" - John Adair

هذا الكتاب يقدم استراتيجيات وتطبيقات عملية لتحليل المشكلات واتخاذ القرارات بفعالية، مع التركيز على كيفية تعزيز مهارات القيادة في هذا المجال.

2. "Thinking, Fast and Slow- Daniel Kahneman"

هذا الكتاب الكلاسيكي يوضح الفرق بين التفكير السريع (الحدسي) والبطيء (التحليلي)، ويقدم رؤى حول كيفية تحسين القرارات من خلال فهم العقل البشري.

3. "The Decision Book: Fifty Models for Strategic Thinking" - Mikael Krogerus & Roman Tschäppeler

يقدم الكتاب 50 نموذجًا لتحليل القرارات بطريقة استراتيجية، وهو مثالي لفهم كيفية تطبيق هذه النماذج في مجموعة متنوعة من السياقات.

4. "Smart Choices: A Practical Guide to Making Better Decisions" - John S. Hammond, Ralph L. Keeney, and Howard Raiffa

كتاب يقدم خطوات عملية لاتخاذ قرارات ذكية من خلال تحديد الأهداف وتقييم البدائل والمخاطر.

5. "Judgment in Managerial Decision Making" - Max H. Bazerman & Don A. Moore

يغطي هذا الكتاب الموضوعات المتعلقة بتحسين اتخاذ القرارات الإدارية باستخدام استراتيجيات مبنية على الأدلة والتحليلات النفسية.

6. "Decisive: How to Make Better Choices in Life and Work" - Chip Heath & Dan Heath

يستعرض هذا الكتاب استراتيجيات اتخاذ القرار الشخصية والعملية مع التركيز على كيفية تجاوز التحيزات التي تؤثر على جودة القرارات.

7. "The Art of Decision Making: How We Move from Indecision to Smart Choices" - Joseph Bickart

يتناول الكتاب كيفية اتخاذ القرارات في الحياة الشخصية والمهنية، مع التركيز على تجاوز العقبات النفسية التي تمنع اتخاذ قرارات فعالة.

8. "Decision Theory: An Introduction to the Mathematics of Rationality" - Simon French

يقدم هذا الكتاب مدخلاً إلى نظرية القرار من خلال تحليل رياضي واستراتيجيات لاتخاذ قرارات عقلانية.

مهاراة وشهادة

الدورات التدريبية الإلكترونية الأفضل عالميا

من: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث

**GLOBAL HUMANITARIAN PIVOT FOR DEVELOPMENT AND RESEARCH
(GHPDR)**

